

## غرفة عمليات روسية - سورية - إيرانية - عراقية لمواجهة «داعش»

### بوتين؛ نعرف بشرعية الجيش الذي يخضع لأوامر الرئيس الأسد فقط



التهديد الذي يمثله تنظيم «داعش». وجاء في بيان قيادة العمليات المشتركة للقوات المسلحة العراقية أن الاتفاق جاء بعد «تزايد قلق روسيا من وجود آلاف الإرهابيين من روسيا ينفذون أعمالاً إرهابية إلى جانب التنظيم»، بينما كان وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري نفى الجملة الماضي علمه بوجود خبراء عسكريين روس في العراق للتنسيق مع القوات العراقية.

وكان مصدر عسكري دبلوماسي في موسكو كشف عن قرار روسي - سوري - عراقي - إيراني بإنشاء مركز معلوماتي في بغداد يضم ممثلي هيئات أركان جيوش الدول الأربع، وسيترأس العراق المركز لمدة 3 أشهر، وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين الدول الأربع حيث سيتناوب ضباط من سورية والعراق وإيران على إدارة المركز.

وتتلخص الوظائف الأساسية للمركز المذكور في جمع ومعالجة وتحليل المعلومات عن الوضع في منطقة الشرق الأوسط في سياق محاربة تنظيم «داعش»، مع توزيع هذه المعلومات على الجهات المعنية وتسليمها إلى هيئات أركان القوات المسلحة للدول المشاركة في المركز.

وحسب المصدر العسكري الدبلوماسي الروسي فإن إنشاء المركز المعلوماتي سيكون خطوة مهمة على طريق توحيد جهود دول المنطقة في مواجهة الإرهاب الدولي وتنظيم «داعش» في المقام الأول، وهو ما سيخلق في الأفق القريب ظروفًا مواتية لتشكيل لجنة تنسيق على أساسه لضمان التخطيط والعمليات وإدارة قوات روسية وسورية وعراقية وإيرانية في محاربتها، «داعش».

وفي السياق، أعلن المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي سعد الحديني أن العراق وسورية

أنه تم إعداد 60 مقاتلاً بينهم 4 أو 5 فقط مزودون بالسلاح، أما الباقون فقد هربوا ببساطة مع الأسلحة الأميركية لينضموا إلى «داعش»، هذا أولاً. وثانياً، حسب رأيي، تقديم المساعدة العسكرية للهيئات غير الشرعية لا يستجيب لمبادئ القانون الدولي المعاصر ولمبادئ منظمة الأمم المتحدة. نحن ندعم الهيئات الحكومية الشرعية حصراً.

من جهته، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن لدى روسيا والولايات المتحدة رغبة في العمل جنباً إلى جنب دبلوماسياً وعسكرياً، بما في ذلك في شأن مواجهة «داعش».

وفي ختام لقائه مع نظيره الأميركي جون كيري في نيويورك أمس أعرب لافروف عن اعتقاده بأن مناقشة هذه المسائل في شكل كثيف ومنظم من قبل مختصين من كلا البلدين ستسهل «حل المشكلة البالغة التعقيد التي نواجهها».

وبخصوص لقاء مرتقب بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما قال لافروف إنه ونظيره كيري يعلقان آمالاً كبيرة على هذا اللقاء، مضيفاً: «أنا أتمنى بأن يستطيع الرئيسان إجراء حديث صريح وإيجاد سبيل للتقدم».

أما الوزير كيري فأكد قبل انطلاق اللقاء ضرورة تنسيق كل الجهود في مواجهة تنظيم «داعش» الأمر الذي لم يحدث بعد، في حين رد لافروف على سؤال عن الهدف من الجهود التي أعلن عنها العراق لتنسيق معلومات الاستخبارات بين العراق وسورية وإيران وروسيا قال للصحافيين إن الغرض من ذلك «هو التنسيق لقتال الدولة الإسلامية».

جاء ذلك في وقت أعلنت قيادة العمليات المشتركة للقوات المسلحة العراقية عن تعاون استخباراتي وأمني مع كل من روسيا وإيران وسورية لمواجهة

رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن وجود روسيا العسكري في سورية يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة، وهو يأتي بطلب من الحكومة السورية، مشيراً إلى أن الهدف من الوجود الروسي في سورية هو لتوريد السلاح للحكومة السورية وتدريب العسكري.

وأوضح بوتين في لقاء مع عدد من شبكات التلفزة الأميركية عشية توجهه إلى نيويورك، قائلاً: «نحن ننطلق من مبادئ منظمة الأمم المتحدة، أي من المبادئ الرئيسية للقانون الدولي المعاصر، والذي وفقه تقدم أو يجب أن تقدم هذه المساعدة أو تلك، بما في ذلك هذه الدولة أو تلك، وبموافقة هذه الحكومات أو بطلب منها أو بقرار من مجلس الأمن الدولي». وأضاف: «في هذه الحال نحن نستجيب إلى طلب الحكومة السورية بتقديم المساعدة التقنية العسكرية، وما نقوم به محصور قطعاً ضمن إطار العقود الدولية الشرعية».

وأكد الرئيس الروسي أن موسكو تعترف بشرعية الجيش الذي يخضع لأوامر الرئيس الأسد فقط، وقال: «هناك جيش شرعي عادي وحيد، وهو جيش الرئيس السوري بشار الأسد، الذي يواجه المعارضة، وفق تناويلات بعض شركائنا الدوليين. ولكن في الحقيقة وعلى أرض الواقع يواجه جيش الأسد التنظيمات الإرهابية. وأنتم تعلمون أكثر مني عن جلسات الاستماع التي جرت منذ حين في مجلس شيوخ الولايات المتحدة، وإن لم أكن مخطئاً، تقدم العسكريون ومندوبو البنتاغون فيها لأعضاء المجلس بتقريرهم حول ما فعلته الولايات المتحدة لتحصير الجنح الحربي للقوات المعارضة».

ولفت بوتين إلى أن الهدف كان «منذ البداية تحضير 5-6 آلاف مقاتل وبعد ذلك 12 ألفاً. وبالنتيجة تبين

#### هزيمة وصل

#### بوتين والمهرجون

#### نظام مارديني

رغم أنه قليل الكلام ويعشق الهدوء، وعُرف دوماً بتكتمه، استطاع القيصر الروسي أن يجذب الأنظار إليه في شكل لم يتوقعه أحد، فحصل على اهتمام الجميع وبدأ أدخل سورية في مرحلة جديدة من أزمته بعدما نزع القفازات الدبلوماسية من يديه، وإرساله قوات خاصة وأسلحة حديثة، في رسالة واضحة للمعنيين الغربيين وتركيا ودول الخليج، وعبر القول لهم إن عملية إرسال جيوش لاحتلال سورية والعراق وتقسيمها بحجة حماية الأقليات من «داعش» لا يمكن لها أن تنطلي على حلفاء دمشق، وهذا يعني في عقل قوى العدوان دق أسفين عرقي وطائفي في سورية من أجل تسهيل المهجمات العسكرية لقوى العدوان في المنطقة من مدخل المساعدات الإنسانية. غير أن تحذير الدب الروسي لبث القوى من التصادي في العبث بالخرائطين السورية والعراقية (سوراقيا)، يأتي قبل أن ترد كل الرياح على حلفاء أميركا ليصحبوا في مهج ربح «داعش» وأخواته.

لم يكذب بوتين ينتهي من تأكده ان سورية والرئيس الأسد والجيش السوري يشكلون وحدة مترابطة، حتى بدأ الأميركيون بإعادة النظر في حساباتهم الاستراتيجية، وجاءت التصريحات الغربية، من البيت الأبيض وقصر الإليزية 10 شارع داوونينغ، إضافة إلى تصريحات البهلوانيين من أروغان ومثاله وصولاً إلى الغنوشي، وحتى «بلا زغرا» تصريح البهلوان وليد جنبلاط الذي رأى ان مصير الرئيس الأسد يقرره الشعب السوري، بدت هذه المواقف وكأننا أمام مسرح كوميدي وكورس يردد كالبيغاء. ولم يكن هذا الكورس سوى صورة لذلك البهلوان الذي يمتطي ظهر دجاجة بعدما كان أوحى لجمهوره بأنه يمتطي سهوة الحصان الذي لن يتوقف إلا عند أسوار دمشق وبغداد بعدما تداعت أمامه العواصم العربية الأخرى.

فما أراد ان يقوله بوتين، للبيت الأبيض وحلفائه: لن تمرروا من هنا... ومن أراد ان يحارب الإرهاب فليكن في إطار حلف دولي تشارك فيه روسيا ودول المنطقة على ان يكون الجيش السوري هو العمود الفقري والشريك الأساس والأول في هذا الحلف الدولي.

اللافت للنظر أن جامعة الدول العربية كانت استنقبت الغرب وفهمت رسالة بوتين جيداً، كما فهمت أن اللعبة انتهت عند هذا الحد، وعلى وجه السرعة أعلن الأمين العام لما يسمى بالجامعة العربية نبيل العربي استعداده للقاء مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، في أي وقت ومكان للنقاش في حل المسألة السورية.

وبين تصريحات قادة الغرب ومهجرهم العربي كان «قادة الشرق الأوسط يصطفون للقاء بوتين» لمعرفة ما تخطط له موسكو في سورية. علنا نتذكر قول المؤرخ البريطاني آرنولد توينبي: «كل إنسان له وطنان مسقط رأسه وسورية».

ومتابعة الإرهابيين». وأكد أن هناك ضرورة لجهد مشترك وتنسيق وتعاون يصب في النتيجة في مصلحة العراق ومسعى الحكومة لتحقيق الانتصار في الحرب على الإرهاب، موضحاً ان المركز المعلوماتي عبارة عن «لجنة تنسيقية مشتركة بين الدول الأربع لتبادل المعلومات وتحليلها في شكل مشترك».

وروسيا وإيران اتفقت على إنشاء مركز معلوماتي لتبادل المعلومات الاستخباراتية بهدف ملاحقة تنظيم «داعش» والحد من نشاطاته الإرهابية. وأضاف الحديني أمس إن «المركز سيتألف من لجنة مشتركة بين ممثلي الدول الأربع وسيكون هناك ممثل عن الاستخبارات العسكرية العراقية وتقوم بعملها على أساس متابعة خطوط الإرهاب

#### عشرات القتلى من «داعش» بينهم قياديون في الأنبار وصلاح الدين

### المالكي؛ بيدنا السلاح وسنقاوم التقسيم



أكد نوري المالكي، أن العراقيين متمسكون بوحدة بلدهم ويرفضون التقسيم، وفيما اعتبر أن المؤامرات اتجهت نحو التقسيم من خلال عناوين مختلفة منها تشكيل الحرس الوطني لكل محافظة، فيما شدد بالقول: «بيدنا السلاح وبيدنا الإرادة وصندوق الانتخابات وسنقاوم التقسيم».

وبحسب «السومرية نيوز»، قال المالكي في كلمته التي ألقاها خلال حضوره مهرجاناً جماهيرياً داعماً للحشد الشعبي في كربلاء، إن «كل التحديات التي نواجهها هي نتاج للمؤامرات التي خطط لها أعداؤنا وأنفقوا عليها المليارات»، مبيّناً أن «العراقيين متمسكون بوحدة بلدهم ويرفضون التقسيم».

وأضاف: «إن ما حصل في الموصل والأنبار وصلاح الدين هو مخطط يهدف لعملية تقسيم العراق»، مؤكداً أن القوات المسلحة والحشد الشعبي المقاوم أشقلا هذا المخطط العدواني وأترك الأعداء أننا متمسكون بكل شبر من أرضنا، ولذلك بدأوا يتحركون بحركة خبيثة عبر التخطيط للقضاء على الحشد الشعبي، من خلال شن حملات التشويه وبث الأكاذيب التي تقف خلفها مخططات سياسية».

(التتمة ص14)

#### السعودية تعترف بمقتل عقيد... والقصف اليمني يطاول عسير

### بان كي مون يدعو الرياض إلى وقف عدوانها على اليمن



دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الرياض إلى وقف عدوانها على اليمن، وزيادة المساعدات الإنسانية للمدنيين، خلال لقائه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في نيويورك.

وذكر موقع «روسيا اليوم»، أن بان كي مون دعا السعودية أثناء لقائه عادل الجبير إلى وقف الحرب على اليمن، مستنقداً الحل العسكري لإنهاء الصراع. وكان بان قد حذر سابقاً من تداعيات استمرار الحرب على اليمن.

وتأتي دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إثر فشل العدوان السعودي - الأميركي في تحقيق أهدافه، رغم مرور 6 أشهر استخدم فيها المعتدون حتى الأسلحة المحرمة دولياً وسط صمت ومباركة من الأمم المتحدة ومؤسساتها. كما عبّر بان كي مون عن ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية وحل الخلافات كافة سلمياً من خلال الحوار والمفاوضات الشاملة.

يذكر أن مدينة تعز جنوب غربي اليمن تعاني من تدهور الوضع الصحي والإنساني جراء إغلاق معظم المستشفيات العامة والخاصة ونزوح غالبية أفراد الكوادر الطبية في ظل تفاقم الوضع الأمني بسبب الغارات السعودية والحصار المفروض على المدينة.

هذا وسجلت 832 حالة وفاة وأكثر من 27 ألف حالة إصابة بحمي الضنك في مدينة تعز خلال الأشهر الثلاثة الماضية، منها 17 ألف حالة في شهر آب فقط. (التتمة ص14)

#### بعد يوم على مقتل 9 مسلحين شمال القاهرة

### مصر؛ «داعش» يتبنى مقتل وإصابة 18 في العريش



قتل شرطيان مصريان وأصيب 16 آخرون، إثر تفجير عبوة ناسفة على الطريق الدائري جنوب العريش، تبناه تنظيم «داعش».

وأكدت المصادر الأمنية والطبية أن حالات المصابين متفاوتة وتم نقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج، فيما فتحت النيابة العامة المصرية تحقيقاً في الهجوم. وصرح مسؤول مركز الإعلام الأمني أنه أثناء مرور سيارات الشرطة بدائرة قسم ثالث العريش انفجرت عبوة ناسفة زرعت على أحد جانبي الطريق. وتبنى الهجوم فرع تنظيم «داعش» في سيناء، حيث أفاد التنظيم بأن عناصره فجروا عبوة ناسفة في حاجز أمني.

## ببلا

## حصانة

TUESDAY

20.30

OTV